



أيتها الجيوش في بلاد المسلمين: إن الخلافة هي فرض هذا الزمان الغائب، فكونوا أنصارها بإعطاء النصر لحزب التحرير، ليعيدها راشدة على منهاج النبوة كما بشر بها رسول الله ﷺ، فتفوزوا بخيري الدنيا والآخرة، ويمدحكم رب العزة كما مدح الأنصار الذين نصرنا رسول الله ﷺ. ﴿وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.

الرائد

جريدة سياية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:

- مأساة تونس، في كورونا أم في حكماها؟ ... ٢
- سد النهضة الإثيوبي أصبح للخيانة عنواناً... ٢
- لن يخرج السودان من حاله البائس الذي يعيشه إلا في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة... ٤
- بينما تتقدم حركة طالبان نحو كابول، تزداد مخاوف الهند... ٤

f /raiahnews

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٣٤٩ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٨ من ذي الحجة ١٤٤٢هـ الموافق ٢٨ تموز/يوليو ٢٠٢١ م

كلمة العدد

أهداف انضمام كيان يهود للاتحاد الأفريقي

بقلم: الدكتور إبراهيم التيمي *

أعلن بشكل رسمي عن حصول كيان يهود على صفة عضو مراقب في الاتحاد الأفريقي، وقدم سفير كيان يهود لدى إثيوبيا أليبي أدماسو أوراق اعتماده كمراقب في الاتحاد الأفريقي إلى رئيس مفوضية الاتحاد موسى فقي محمد في مقر المنظمة في أديس أبابا، وفق تصريحات للطرفين.

ووصف يائير لابيد وزير خارجية كيان يهود هذا الانضمام بقوله "هذا يوم احتفال بالعلاقات (الإسرائيلية) الأفريقية وأن وضع المراقب سيمكن (إسرائيل) من مساعدة الاتحاد الأفريقي بشكل أكبر في مجالي مكافحة جائحة كوفيد-١٩ والإرهاب".

فما هو الاتحاد الأفريقي؟ وما علاقة كيان يهود بأفريقيا؟ وعلى أي أساس يكون عضواً في الاتحاد الأفريقي؟ وما هدف كيان يهود من هذا الانضمام؟ وكيف ينظر إلى هذه الخطوة السياسية؟

ما هو الاتحاد الأفريقي؟

الاتحاد الأفريقي هو هيئة سياسية تضم جميع دول القارة الأفريقية وقد تأسس في ٩ تموز/يوليو ٢٠٠٢ بعد تفكيك منظمة الوحدة الأفريقية وبيع مقر الأمانة العامة ولجنة الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا عاصمة

إثيوبيا، وتستخدم الدول الكبرى وخاصة بريطانيا وفرنسا هذا الاتحاد للتأثير في السياسة الخارجية لدول أفريقيا بهدف الحفاظ على نفوذها ولدعم عملائها في القارة ولمواجهة التمدد الأمريكي، ويلاحظ ذلك في التصدي لأمريكا في دول غرب أفريقيا ومنها مالي عام ٢٠٢٠ وغامبيا عام ٢٠١٧ وذلك بمساندة أدوات سياسية أخرى تتبع لأوروبا أهمها منظمة إيكواس التي تضم دول غرب أفريقيا، ويلاحظ كذلك في الصراع الدائر في دول وسط أفريقيا مثل تشاد وأفريقيا الوسطى وغيرها، لكن أمريكا أيضاً أصبح لعملائها ثقل ووزن في الاتحاد الأفريقي مثل إثيوبيا والسودان ومصر وأصبحت تجيره بما يخدم مصالحها وسياساتها وتمدد نفوذها، ويحمل الاتحاد الأفريقي صفة مراقب دائم في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ما هي علاقة كيان يهود بأفريقيا وعلى أي أساس يكون عضواً في الاتحاد الأفريقي؟

لا علاقة لكيان يهود بأفريقيا، فهو جغرافياً قائم على أرض فلسطين المحتلة والتي لا تقع ضمن القارة الأفريقية؛ ولذلك لا مبرر للانضمام إلى هذا الاتحاد سوى أنه انضمام شكلي ومعنوي لدعمه وتوفير الغطاء السياسي له، وقد كان كيان يهود عضواً مراقباً في منظمة الوحدة الأفريقية قبل حلها عام ٢٠٠٢ وتشكيل الاتحاد الأفريقي على أنقاضها، وعمل كيان يهود فور تأسيس الاتحاد على الانضمام إليه وتمت المماثلة في ذلك من أنظمة محسوبة على أوروبا وأمريكا لدفعه للقبول بحل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية طمعاً في علاقات مع دول العالم ومنها القارة السمراء، وفي هذا السياق تم سابقاً منح السلطة الفلسطينية صفة مراقب في الاتحاد الأفريقي وذلك لتوفير الغطاء السياسي لمشروع الدولتين الأمريكي الخبيث.

ما هدف كيان يهود من هذا الانضمام؟

يهدف كيان يهود من هذا الانضمام إلى تحقيق أهداف عدة منها:

- إضفاء الشرعية على نفسه بالانضمام إلى منظمة تمثل قارة بأكملها تعتبر الثانية من حيث المساحة وعدد السكان وفيها العديد من بلاد المسلمين القوية خاصة في شمال القارة.
- الولوع من هذا الانضمام إلى علاقات طبيعية مع جميع دول القارة الأفريقية والتي ما زال الكثير من

..... التتمة على الصفحة ٣

التداعيات السياسية في أفغانستان

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: أعلن في ١٧/٧/٢٠٢١ عن جلسة مفاوضات متميزة في قطر بين وفدين رفيعي المستوى: ٧ أشخاص من طالبان و٧ من الحكومة لبحث مسائل أساسية بينهما، وذلك بعد إعلان الرئيس الأمريكي يوم ١٧/٧/٢٠٢١ أن انسحاب قواته من أفغانستان سيكتمل يوم ٣١ آب/أغسطس متراجعا عن المواعيد التي حددها من قبل. وقد لوحظ تقدم حركة طالبان في مساحات واسعة من أفغانستان بلغت ٨٥٪ كما أعلنت الحركة... وحسب اتفاق الدوحة فهو يقضي بإجراء مفاوضات بين الحركة والحكومة للتوصل إلى المشاركة السياسية. فهل ستسيطر طالبان على الحكم أو ستشارك فيه؟ وهل ستخرج أمريكا فعلاً أم يبقى نفوذها مستمراً؟

الجواب: لبيان الرأي الراجح في هذه الأمور نستعرض ما يلي:

١- إن أمريكا لما بدأت جدياً تخطط لانسحابها من أفغانستان منذ أواخر ٢٠١٠ وأوائل ٢٠١١، عندها بدأت أمريكا بالسعي الجاد لبدء مفاوضات مع كبار قادة طالبان، وكانت باكستان هي الحلقة الوسطى لهذه المفاوضات، وأبدت مرونة تجاه طالبان، وفي عام ٢٠١٤ أهدت المفاوضات إلى إطلاق سراح ٥ سجناء من طالبان من خليج غوانتانامو مقابل إطلاق طالبان سراح أمريكي واحد، هو الرقيب (بو بيرغدال) الذي كانت تحتجزه طالبان... ثم تسارعت التمهيدات للتفاوض، فقد حدث أن تولى اثنان لهما خدمات طويلة للجهات التي يمثلونها، ففي ٥ من أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، تم تعيين زلماي خليل زاد كممثل خاص للولايات المتحدة للمصالحة في أفغانستان، وكلف بمهمة إنهاء الاحتلال العسكري الأمريكي لأفغانستان، وفي غضون شهرين من تعيين خليل زاد، في ٢٥ من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، أطلقت باكستان سراح الملا (عبد الغني برادر) الذي كان محتجزاً في باكستان منذ اعتقاله في كراتشي خلال غارة في ٨ من شباط/فبراير من عام ٢٠١٠، وبعد إطلاق سراحه، تم تعيينه رئيساً لمكتب طالبان في الدوحة... نشرت BBC في ٢٥/٩/٢٠١٨ (... وجاء اسم الملا برادر على رأس قوائم المسجونين الذين طالبت الحركة بإطلاق سراحهم، في مفاوضاتها المتعاقبة مع المسؤولين الأمريكيين والحكومة الأفغانية، حتى أطلق سراحه في تشرين الأول/أكتوبر

٢٠١٨. ثم تولى برادر مسؤولية المكتب السياسي للحركة في قطر، منذ كانون الثاني الماضي) وكان لهذين الرجلين دور بارز في المفاوضات.

٢- ثم توجت هذه المفاوضات باتفاق الدوحة في ٢٩/٢/٢٠٢٠، وأبرز ما فيه كما نشرته BBC News (أعلن مسؤولون أمريكيون وأفغان أن الولايات المتحدة وحلفاءها في الناتو سيسحبون قواتهم من أفغانستان خلال ١٤ شهراً، في حال إيفاء حركة طالبان بالتزاماتها بموجب اتفاق تم توقيعه في قطر بالدوحة اليوم. وجاء الإعلان في بيان أمريكي أفغاني مشترك صدر في كابول).

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنها كانت "رحلة طويلة وشاقة" في أفغانستان. وأضاف "لقد حان الوقت بعد كل هذه السنوات لإعادة جنودنا إلى الوطن". وأضاف الوكالة: (وقتل أكثر من ٢٤٠٠ جندي أمريكي في أفغانستان...)

٣- وبعد اتفاق الدوحة تسارعت التصريحات واللقاءات مع استمرار المناوشات، في تنازل وصعود:

- نشرت CNN في ١٤/٨/٢٠٢١ أن جو بايدن أعلن (أنا الآن رابع رئيس للولايات المتحدة يتراأس وجود القوات الأمريكية في أفغانستان جمهورياً وديمقراطياً لن أنقل هذه المسؤولية إلى خامس. لقد حان الوقت لإنهاء أطول حرب خاضتها أمريكا).

- ألقى بايدن خطاباً وأعقبه بمؤتمر صحفي أذاعته وسائل التلفزة الأمريكية والعالمية يوم ١٧/٨/٢٠٢١ قائلاً: ("نعلن إنهاء أطول حرب في تاريخ الولايات المتحدة... التتمة على الصفحة ٣")

النظام الأردني يعتقل الدكتور سالم الجرادات

أحد شباب حزب التحرير

أفاد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن بإقدام أجهزة النظام القمعية في الأردن على اعتقال الدكتور سالم الجرادات أحد شباب حزب التحرير، فبيل عيد الأضحى دون مراعاة لحرمة هذه الأيام المباركة. وأضاف المكتب في بيان صحفي: لقد كان الدكتور سالم مثلاً يحتذى في الصدق بالحق، ولا ينسى أهل الأردن موقعه المشرف في طرده يهود من مدينة الكرك قبل سنوات. وتابع البيان: لقد أصبح همّ هذا النظام الوحيد هو اعتقال الشرفاء والمخلصين في هذا البلد؛ فبعد فشله المخزي في جميع المهام التي يجب أن ينشغل بها من رعاية مصالح الناس والحفاظ على معاشهم وتعليمهم وصحتهم، نجده يبرع في إسكات أصوات المحاسبين له، بالزج بهم في السجون بتهم أصبح القاضي والداني يدرك كذبتها. وختم البيان بالقول: فليعلم النظام الأردني أن هذه الاعتقالات لن تثني حملة الدعوة عن دعوتهم، فهم مستعدون لبذل الغالي والنفيس في سبيلها، وسيبقون ثابتين على ذلك بإذن الله حتى يأتي نصره عز وجل.

مراحل

إقامة دولة الإسلام

قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾. فمن أراد الزواج مثلاً وجب أن يكون زواجه على سنة الله وسنة رسوله ﷺ، ومن أراد الصلاة وجب أن تكون صلاته كما أمر الله وبينها رسوله ﷺ، وكذلك إقامة الحكم بما أنزل الله يجب أن تكون بالطريقة التي بينها رسول الله ﷺ، لأن القضية هي عبادة لله تعالى بإقامة الحكم والطريقة التي شرعها لنا سبحانه وسار بها رسوله ﷺ. وبناء على سيرة الرسول ﷺ في سيره منذ البعثة لإقامة الدولة ولتحويل دار الكفر إلى دار إسلام، وتحويل المجتمع الجاهلي إلى مجتمع إسلامي، حدد حزب التحرير طريقة سيره بثلاث مراحل: الأولى: مرحلة التثقيف لإيجاد أشخاص مؤمنين بفكرة الحزب وطريقته لتكوين الكتلة الحزبية. وهي المرحلة التأسيسية، ففيها وُجدت النواة وتكونت الحلقة الأولى بعد الانتهاء إلى الفكرة والطريقة، ومن ثم بدأت هذه الحلقة الأولى بالاتصال بأفراد الأمة عارضة عليهم الفكرة والطريقة بشكل فردي. فمن كان يستجيب لها تنظمه للدراسة المركزة في حلقات حتى ينضهر بأفكار الإسلام وأحكامه التي تبتتها، ويصبح شخصية إسلامية ويتمتع بعقلية إسلامية تجعله ينظر إلى الأفكار والوقائع والأحداث من منظار الإسلام، ويصدر حكمه عليها وفق مقاييس الإسلام من الحلال والحرام، كما يتمتع بنفسية إسلامية تجعله يدور مع الإسلام حيث دار، يرضى لما يرضى الله ورسوله، ويغضب ويثور لما يغضب الله ورسوله، وينطلق إلى حمل الدعوة إلى الناس بعد أن تفاعل مع الإسلام؛ لأن الدراسة التي تلقاها في الحلقات هي دراسة عملية مؤثرة، أي دراسة للعمل بها في الحياة وحملها للناس. الثانية: مرحلة التفاعل مع الأمة لتحميلها الإسلام حتى تتخذ قضية لها، كي تعمل على إيجاده في واقع الحياة والدولة والمجتمع. وهي مرحلة التفاعل مع الأمة لتحميلها الإسلام وتبنيها قضيتها المصرية، بإيجاد الوعي العام، والرأي العام عندها على أفكار الإسلام وأحكامه التي تبناها الحزب، حتى تتخذها أفكاراً لها، تعمل بها وتحملها لتوجدتها في واقع الحياة، وتسير مع الحزب في العمل لإقامة الخلافة ونصب الخليفة لاستئناف الحياة الإسلامية، وحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم. الثالثة: مرحلة استلام الحكم، وتطبيق الإسلام تطبيقاً عاماً شاملاً، وحمله رسالة إلى العالم. وهي مرحلة الوصول إلى الحكم عن طريق الأمة وأعمال طلب النصرة، حيث يطبق الإسلام تطبيقاً كاملاً غير مجزأ، وحينئذ يبدأ الحزب الدور العملي، وهو الدور الذي وجد من أجله، فتقوم دولة الخلافة وتكون قوامه على فكر المجتمع وحسه، وتطبق الإسلام في حياة المسلمين تطبيقاً انقلابياً لا يقبل التدرج مهما كانت الظروف، وتحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم عن طريق الجهاد. وإنه من فضل الله علينا وعلى الناس أن أصبح للإسلام رأي عام، وأصبح هو أمل الأمة في الخلاص، وأصبحت الخلافة تتردد على كل لسان بعد أن لم تكن، وأصبحت إقامتها وإعادة الحكم بما أنزل الله هي أمنية المسلمين جميعاً. اللهم هب لنا من أمتنا من يعيننا على نصرة دينه وإقامة دولته، واجعلنا اللهم من الصادقين الثابتين على هذا الطريق القويم.

سد النهضة الإثيوبي أصبح للخيانة عنواناً

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

من مصر إلى دولة تصدره إليها وبأغلى الأسعار وبقيمة إجمالية ١٥ مليار دولار، وبعد أن حصل كيان يهود على ما يريد هو وقبرص واليونان، تركوا السيبي وراء ظهورهم واتفقوا على تقاسم الغنيمة سويًا، فقد أعلنوا في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠م دون دعوة نظام السيبي، عن توقيع اتفاق لمد خط أنابيب تحت البحر المتوسط "إيست ميد" لتصدير الغاز إلى أوروبا، والذي يتعارض مع حلم مصر في التحول لمركز إقليمي للغاز.

كما استفاد كيان يهود من تسليم جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، فقد أصبح مضيق تيران ممرا دوليا ليتنافس كيان يهود الصعداء ويبدأ في تنفيذ مخططة بإنشاء خط إيلات عسقلان لنقل النفط بعد الاتفاق المبدئي الذي وقع بين شركة "إماراتية إسرائيلية" وشركة خطوط الأنابيب الأوروبية الآسيوية المملوكة لليهود.

من المتوقع حسب السيناريو الذي يعمل عليه السيبي أن يكون الحل الأخير لموضوع سد النهضة بعد أن وصلت الأمور إلى حد تهديد مصر وشعبها

مساء الاثنين ٢٠٢١/٧/٥م، أبلغت إثيوبيا مصر رسمياً بأنها بدأت الملء الثاني لسد النهضة، وكانت قد أعلنت إثيوبيا في ٢١ تموز/يوليو ٢٠٢٠م، أنها أنجزت المرحلة الأولى من ملء الخزان البالغة سعته ٤.٩ مليار متر مكعب، مشيرة إلى أن هذه المرحلة تسمح باختبار أول مضختين في السد الذي يبلغ ارتفاعه ١٤٥ متراً. كما ظلت إثيوبيا تؤكد بعد ذلك عزمها على تنفيذ المرحلة الثانية من الملء، والتي تتطلب تخزين ١٣.٥ مليار متر مكعب من الماء، إلى أن أعلنت بدأها الاثنين. وبهذا أصبح سد النهضة أمراً واقعاً لا فكاك منه، واستغاث نظام السيبي بمجلس الأمن الذي قال لا عاصم لكم عندي، ورد الأمر للاتحاد الأفريقي الذي لا حول له ولا قوة، فهو عاجز مثله مثل نظام السيبي، وإثيوبيا تعلن بكل صلف أنها ماضية في الملء الثاني للسد دون اتفاق، ومن لا يعجبه البحر الأبيض فليشرب من البحر الأحمر! فقد رفض وزير الري الإثيوبي سليشي بيكلي الخميس ٢٠٢١/٧/٨م مناقشة قضية السد التنموي في مجلس الأمن، معتبراً أنه "تضييع وقت". وبهذا يصل نظام السيبي إلى



بالعش، هو تدخل كيان يهود للتفاوض مع إثيوبيا لتميرير حصة مصر التاريخية والبالغة ٥٥.٥ مليار متر مكعب ولكن بشرط إعطاء كيان يهود حصة من تلك المياه ربما تصل إلى ٦ مليار متر مكعب، لتبدأ سحارات سراييوم التي جهزها السيبي تحت قناة السويس في نقل المياه لصحراء النقب. ولسان حال نظام السيبي يقول للناس أليس هذا أفضل من العطش والتصحّر وتوقف توربينات السد العالي عن العمل؟! يؤكد ذلك تغيير لهجة الإعلام الموالي للنظام، فبقدرته قادر بدأ ذلك الإعلام المأجور في شق الجيوب ولطم الخدود والتحذير من مخاطر السد، بعد أن كان يردد "السيبي حلها" و"لا خوف ولا وجل فالسيبي حلال العقد"، لتبدأ معزوفة جديدة تبرى السيبي من وصول الأمور إلى هذا الحد لتلقى باللوم على ثورة يناير.

وبهذا تعدى الأمر مسألة العجز وعدم القدرة على الفعل والهبل السياسي ليدخل في الخيانة والعمالة والتفريط في مصالح الأمة ومقدراتها، ويصبح ما حصل في ملف سد النهضة للخيانة عنواناً. وسواء أكانت هذه أو تلك فما يجب على أهل الكنانة معلوم غير مجهول وهو العمل الجاد المخلص للتخلص من هذا النظام المجرم الذي يبقي إرادتنا السياسية مرهونة بإرادة الكافر المستعمر، وإقامة نظام الإسلام الذي يحفظ ثروات الأمة ومقدراتها، وفي هذا فليتنافس المتنافسون. ولقد أن الأوان لتبتوا مصر مكانتها باعتبارها كنانة الله في أرضه، فتعود لأصلها وفصلها جزءاً من دولة عظيمة هي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ترعى شؤون المسلمين وتحفظ مصالحهم وتدفع عنهم شرور عدوهم ■

حائط مسدود كان يراه منذ البداية ولكنه استكبر ولم يلق بالآل لكل التحذيرات، ثم أدبر يسعى لتوقيع اتفاق المبادئ في الخرطوم في آذار/مارس ٢٠١٥م، ليقتن لإثيوبيا وضع السد، ويمنحها اعترافاً مصرياً سودانياً بأحققتها في بناء السد، ويمكّنها من الحصول على التمويل المالي الدولي الكافي والذي تجاوز الخمسة مليارات دولار. وظل السيبي مستمراً في غيه وكذبه مدعياً أن كل شيء على ما يرام، وأنه لم ولن يضع شعب مصر، وأنه قد حصل من أبي أحمد على أيمان مغلظة في أنه لن يتسبب في أي ضرر لمصر! فهكذا تدار البلاد في ظل نظام مخادع خادم لأعدائه مفرط في مصالح شعبه.

ومن السذاجة بمكان أن يظن أحد أن ما حصل لم يكن في الإمكان تلافيه، وأن الأمر تم على غير إرادة من السيبي، فالأمر قد دبر لبيل، والخيانة واضحة والتفريط في مقدرات مصر هي دأب السيبي منذ أن وصل إلى الحكم بانقلابه المدعوم أمريكياً، فقد فرط في مياه مصر الاقتصادية عندما قام بترسيم الحدود البحرية مع قبرص واليونان، وفرط في جزيرتي تيران وصنافير، وفرط في خيرة شباب مصر بقتلهم وإعدامهم بدم بارد، وها هو اليوم يفرط بعيه النيل، والمستفيد الأكبر من ذلك هو كيان يهود، الذي حصل بكل تأكيد على كنزه الاستراتيجي الجديد الذي فاق مبارك تنازلاً وخيانة وتطبيعاً لصالح ذلك الكيان المسخ الخبيث.

كلنا يعلم كم استفاد كيان يهود من ترسيم الحدود مع قبرص ومن ثم مع اليونان، فقد حصل على مناطق اقتصادية غنية بالغاز، ليتحول من دولة تستورد الغاز

تحطم وهم القوة العسكرية الأمريكية في أعين المسلمين

أكد حزب التحرير في ولاية باكستان على تحطم وهم القوة العسكرية الأمريكية في أعين المسلمين، لكن على الرغم من تعثر الولايات المتحدة، إلا أنها لم تسقط بعد، فهي تتطلع إلى تقوية نفسها من خلال دعم حكام المسلمين لها. وأضاف الحزب في نشرة أصدرها الجمعة ٢٠٢١/٧/١٦م: أن الولايات المتحدة سعت للحصول على الدعم من حلفائها من حكام المسلمين، فوافق حكام تركيا على إرسال قواتهم لأفغانستان. رغم أنهم لم يلبوا نداء المسجد الأقصى لجيوشهم، أما حكام باكستان فقد أكدوا أنهم سيحمون خطوط الإمداد الحيوية التي تدعم البنية التحتية الاستعمارية الإقليمية للولايات المتحدة، وكعدم إضافي، يحرس النظام الباكستاني مراكز الاستخبارات الأمريكية في كراتشي وإسلام آباد، والتي يمكنها التجسس على الاتصالات الإقليمية الحساسة. وأشارت النشرة إلى أن: نظام باجو/ عمران يستغل القدرات الهائلة لباكستان لحماية وخدمة مصالح الولايات المتحدة والدولة الهندوسية. وخاطبت النشرة الضباط المسلمين في الجيش بالقول: إن التحالف مع دول الكفر المحاربة هو سبب ضعفنا ومقرنا، كما أنه يقوّض من إمكاناتنا الهائلة، ويجعل موقفنا هشاً، ومع ذلك، فإن نظام باجو/ عمران يعمل على تنفيذ الأجندة الأمريكية متجاهلاً الضرر الذي تلحقه بالناس. وختمت مشددة على أن: الخلافة على منهاج النبوة هي وحدها التي ستجوع الوحش الأمريكي بقطع خطوط إمداده، وستفقأ عينه من خلال إخراج عصاباته الاستخباراتية، وستقضي على الهيمنة الأمريكية المتعثرة، وتحرّض دول العالم المظلومة عليها، حتى تسقط أرضاً. والخلافة هي وحدها التي ستلغي الحدود القومية بين المسلمين، وتوحد بلاد المسلمين، حتى تصبح كالجسد الواحد، وهي التي ستستأنف العمل بفرض الدعوة والجهاد، الذي سيعيد هيمنة الإسلام على العالم، كما كان الحال منذ قرون.

مأساة تونس، في كورونا أم في حكامها؟

بقلم: الأستاذ علي السعيد - ولاية تونس



لصناديق النهب الدولي (صندوق النقد والبنك الدوليين...) أذرع الاستعمار الحديث بوكالة الروبوتات من أهل البلاد.

إذاً، لم يكن كورونا إلا كاشفاً لفساد منظومة الحكم ومُسرّعاً في تعرية النظام وأسسها والقائمين عليه، ومبيناً الفساد المستشري والناجم عن دساتير النظام وقوانينه ومعالجاته. ومن المهازل المضحكة القول إن الوضع الوبائي في تونس ينبئ بانهايار المنظومة الصحية فهل كانت هناك حقاً منظومة صحية حتى نتحدث عن انهيارها؟! وعن أي منظومة يتحدثون والدواء يباع خارج المستشفيات العمومية ويحرم منها الضعيف والمحتاج وكل الآلات الطبية معطلة أو فاسدة والصالحة منها في المزارد العلني تُسرق وتُباع، والإطار الطبي والشبه الطبي ضمن لولبيات لصالح المصحات الخاصة...!

٣- إجراءات وقرارات الحكومة لمقاومة كورونا:

إن المتتبع والمدقق في الإجراءات التي اتخذتها الحكومة منذ بداية التفشي يرى بوضوح استهتاراً وغباء كبيرين بصحة الناس فلم يعلن عن الغلق التام للحدود إلا بعد أن امتلأت البلاد بالوباء القادم من الخارج ثم أخذ قرار فتح الحدود تزامناً مع فتح أوروبا لحدودها وهي لا زالت تعاني المرض، ثم اتخذ قرار الحجر الشامل فالوجهة للشامل دون أن تهتم الدولة باحتياجات الإنسان الذي أغلقت أمامه كل المنافذ ودفعته إما للموت جوعاً في حالة الحجر أو الموت بكورونا في حالة كسر الحجر، ثم نراها توجه أصابع الاتهام للشعب وتصفه بقلة الوعي في الوقت الذي كان يتحتم عليها من باب السياسة الرعوية أن توفر له كل مستلزماته الغذائية والصحية والمادية، لكن إن عُرف السبب بطل العجب، فهذه الدولة ليست دولة رعاية بل دولة جباية.

القرار الأخير الذي أعلنت عنه الحكومة بمباشرة التلقيح إبان عيد الأضحى هو قرار عشوائي غير مسؤول لأنها لم تستعد جيداً لا في عدد الجرعات ولا في الفضاء المخصص ولا في الإطار الطبي وشبه الطبي حتى تضمن التلقيح وسلامة الناس لا أن تكون سبباً في إيجاد بؤر جديدة لتفشي الوباء. أما فرية فتح تحقيق فما هي إلا ذريعة يتعلقون بها ويتعللون للتوصل من المسؤولية وإلباسها لغيرهم.

٤- مأساة تونس ليست في كورونا بل هي في حكامها:

فعلا لا علاقة لكورونا بمأساة تونس ومقر أهلها وغياب أمنها وتكاليف الأمم عليها، فما هي إلا ابتلاء من المولى عز وجل يأتي ويذهب، فمأسيها بدأت منذ ما سمي زورا وبهتانا بالاستقلال المزعوم وتولي الروبوتات الحكم ولاء للغرب بعقيدة فصل الدين عن الحياة فيتنا جسداً بلا رأس وجسماً بلا روح! منذ حكمنا بالديمقراطية وسادت علينا شرعية الغاب، النظام الرأسمالي، صرنا كالأيتام على موائد اللئام نجوع ونعزى ونساق كالأنعام إلى المسالخ ولا أدل على ذلك من صنك الحال الذي نعيش.

والله ليس لكم أيها الأهل في تونس وغيرها من البلاد الإسلامية من حل لتجاوز هذه المآسي إلا الإسلام والخلافة. قال رسول الله ﷺ: «أَلَا إِنَّ الْكِتَابَ وَالسُّلْطَانَ دَائِرَةٌ، فَدَوَّرُوا مَعَ الْكِتَابِ حَيْثُ دَارَ، أَلَا إِنَّ الْكِتَابَ وَالسُّلْطَانَ سَيَفْتَرِقَانِ، فَلَا تَفَارِقُوا الْكِتَابَ، أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا يُقْضُونَ لَأَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَقْضُونَ لَكُمْ، إِنَّ عَصِيئَتَهُمْ قَتَلُوكُمْ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ» قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نَصْنَعُ؟ قَالَ: «كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، نَشَرُوا بِالْمَنَاشِيرِ، وَحَمَلُوا عَلَى الْخَشَبِ، مَوْتٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ».

أعلنت رئاسة الحكومة التونسية، الأربعاء، فتح تحقيق قضائي، جراء "العشوائية" التي شهدتها مراكز التطعيم ضد فيروس كورونا، أول أيام عيد الأضحى. جاء ذلك وفق بيان صادر عن رئاسة الحكومة نقلته وكالة الأنباء التونسية الرسمية.

وبحسب البيان، كلف رئيس الحكومة، هشام المشيشي وزير العدل بالنيابة بفتح تحقيق لدى النيابة العمومية بخصوص فتح مراكز التلقيح الخاصة بالوقاية من فيروس كورونا الثلاثاء، بصورة عشوائية دون توفير الجرعات اللازمة للفترة العمرية التي تم توجيه النداء إليها للتلقيح، ودون التنسيق مع السلطات المركزية والجهوية الصحية والأمنية.

حتى السبت، بلغ عدد المصابين بفيروس كورونا بالبلاد وفق الإحصائيات الرسمية ٥٦٤ ألفاً، توفي منهم ٨٣٦٩، وتعافى ٤٤٣٩٧٩. كما أعلنت وزارة الصحة التونسية يوم السبت ٢٠٢١/٧/٢٤ عن ٣١٧ حالة وفاة جراء كورونا وهي أعلى حصيلة على الإطلاق يتم الإبلاغ عنها في يوم واحد منذ تفشي الوباء في البلاد في آذار/مارس ٢٠٢٠.

في المقابل، بلغ إجمالي متلقي جرعات اللقاح حتى الأربعاء، مليونين و٤٢٠ ألفاً و٤٦٨ شخصاً (بنسبة ٢٠,٦٨٪)، بينهم ٨٢٥ ألفاً و٤١٠ تلقوا الجرعة الثانية (أي بنسبة ٧٠٪)، من أصل ١١ مليوناً و٧٠٠ ألف نسمة. باستقرار الواقع المعاش والمعطيات المحيطة لوزارة الصحة فإن البلاد تعيش على وقع موجة تسونامي كورونا (إن صحت التسمية) عنيفة جدا ووضع وبائي كارثي يصاحبه ارتفاع كبير للإصابات والوفيات وشلل تام للمنظومة الصحية المهترئة أصلاً منذ الاستقلال المزعوم.

فمن المسؤول عما آلت إليه البلاد، أهي جائحة كورونا أم الساسة والحكام؟ للإجابة على هذا السؤال لا بد من استعراض الأمور التالية:

١- وضع البلاد قبل كورونا:

بعيدا عن تقارير الاستخبارات والدوائر الحكومية والإعلامية المنمقة للصورة والتي لا تُجيد غير الكذب والتزييف كما كانت تفعل زمن المخلوع بن علي، فإن وضع تونس منذ الاستقلال المزعوم هو وضع كارثي على كل الأصعدة سواء الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي أو الصحي أو غيره، وأهل تونس يكتفون بتبعات عمالة الحكام والنفوذ لأجنبي الذي تسلم البلاد على طبق من ذهب وبسط هيمنته على مقدراتها وثروتاتها حتى بات الحديث عنها من الخطوط الحمراء التي لا يجب تعديها وجريمة يحاسب عليها القانون فما بالك بالمطالبة باسترجاعها ومحاسبة اللصوص؟ تعاقبت الحكومات منذ الثورة بوتيرة سريعة (عام لكل حكومة) ومع سرعة التعاقب سرعة انهيار واشتداد للأزمات وضنك في المعيشة مما بات يندر بطوفان هادر على الأبواب.

٢- وضع البلاد في خضم كورونا:

جاءت كورونا والبلاد ترزح تحت نير عطالة سياسية لأشباه حكام تقلدوا مناصب إدارية عند مسؤولهم الكبير، رسم لهم خط السير فساروا ضمن سياساته الضامنة لمصالحه فقط دون أن يعبأوا بهذا الشعب الذي تُرك في الرمضاء يتلظى بنيران الرأسمالية المتوحشة، وفوق هذا ما جرّوه على البلاد من أزمة اقتصادية خانقة طالت كل القطاعات وخاصة الحيوية منها كالزراعة والصناعة والتجارة وما صاحبها من انهيار الدينار وغلاء المعيشة وارتفاع الضرائب وزيادة المديونية، وكلها ثمرات لفتح البلاد على مصراعها

تمة: التداييع السياسية في أفغانستان

تنطق بذلك كما ذكرنا آنفاً (في خطاب بايدن بتاريخ ٢٠٢١/٧/٨ قال: ... وإن الخطر بات خارج أفغانستان والصين). وثانياً: الخسائر التي تكبدتها أمريكا في أفغانستان خلال احتلالها أفغانستان كما نقلناه آنفاً: (وأضافت BBC News في ٢٠٢٠/٢/٢٩ تعليقاً على اتفاق الدوحة قائلة: (وقتل أكثر من ٢٤٠٠ جندي أمريكي في أفغانستان...)) كل ذلك يدل على أن أمريكا كانت خارجة من أفغانستان تجر أذيال الهزيمة دون أن تخرج بمفاوضات تحفظ لها من النفوذ ما لم تستطع تحقيقه في الحروب!

د- إننا ندرك أن هناك في طالبان إخوة صادقين مخلصين فلهؤلاء نتوجه:

- أن يتداركوا الأمر فيوقفوا هذا التفاوض، فلا يمكنوا أمريكا من تحقيق ما لم تستطع تحقيقه في الحرب... - وأن يوقفوا أن قضية المسلمين الرئيسية هي إعادة

الخلافة بعد طول غياب فهي فرض الله سبحانه وطاعة رسول الله ﷺ... - وأن يعلموا أن الاشتراك في حكم خليط من الإسلام والعلمانية لا يقبله الله، فالقوي العزيز لا يقبل إلا طيباً... هذا هو الحق ﴿فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾، واتباع الحق هو الذي ينقذ طالبان والبلد وأهله والمسلمين أجمعين... هذا ما ينصحكم به حزب التحرير كما نصحكم به في بداية حكمكم بإعلان الخلافة فرفضتم ثم علمتم أنكم أخطأتم بذلك الرفض كما نقل عن الملا عمر رحمه الله في إحدى جلساته ولكن بعد فوات الأوان... وما نحن نكرر النصح فهل من مجيب؟ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ بِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُهُ خُشِعُونَ﴾

التاسع من ذي الحجة ١٤٤٢ هـ
٢٠٢١/٧/١٩ م

تمة كلمة العدد: أهداف انضمام كيان يهود للاتحاد الأفريقي

شعوبها ينظرون إلى كيان يهود من منظور الكره والرفض للاستعمار بعد أن ذاقت تلك الشعوب وما زالت ألوان النذل والفقر والجوع والضيق ونهب الثروات وسفك الدماء على يد المستعمرين الفرنسي والإنجليزي، وتلك النظرة الكارهة للاستعمار تشكل عقبة أمام الأنظمة الحاكمة في أفريقيا في نسج العلاقات مع كيان يهود رغم أن تلك الأنظمة هي أنظمة عميلة لأوروبا وأمريكا وتتشوق لنسج العلاقات مع كيان يهود.

- أن يكون ذلك مدخلاً لتوقيع المزيد من اتفاقيات التطبيع مع الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين في أفريقيا مثل الجزائر وليبيا وموريتانيا ومالي وتونس بعد أن نجحت في توقيع اتفاقيات مع السودان والمغرب مؤخرًا.

- تحقيق مكاسب اقتصادية من خلال عقود الاستثمار في مجال الطاقة والتكنولوجيا والصحة واستخراج الثروات ومن خلال تصدير المنتجات المدنية وإبرام الصفقات العسكرية وتصدير السلاح والصفقات التجارية.

- مداعبة خيال كيان يهود بأن يكون له أبعاد سياسية إقليمية أو أبعد من ذلك تجعل له نفوذاً سياسياً تنسجم مع ألامهم "من النيل إلى الفرات" ولكنها تبقى مداعبة للخيال لأن كيان يهود كيان هزيل أضعف من أن يثبت أركانه في فلسطين لينطلق إلى الدول المحيطة فكيف به يتوجه إلى أفريقيا! وهو في الحقيقة لا وزن سياسي حقيقي له إلا بمقدار دعم الدول الكبرى له وخيانة الأنظمة المحيطة به مثل مصر التي جعلته

يأمل بأن يوجد ضغطاً مستقبلياً عليها من خلال زيادة نفوذه في دول منبع النيل.

كيف ينظر إلى هذه الخطوة السياسية؟

ينظر إلى هذه الخطوة على أنها حلقة من سلسلة التآمر الدولي المستمر على قضية فلسطين ودعم كيان يهود وإضفاء الشرعية عليه خاصة أنها تأتي بعد اتفاقيات التطبيع مع الدول العربية برعاية أمريكا التي قررت في عهد ترامب عدم ربط إقامة الدولة الفلسطينية بالسماح للأنظمة التابعة للغرب في بلاد المسلمين وغيرها بنسج علاقات مع كيان يهود فكان تطبيع الإمارات والبحرين والسودان والمغرب، وقد مدح بايدن مع وصوله تلك الاتفاقيات وأثنى عليها، ومن ثم جاء هذا الانضمام إلى الاتحاد الأفريقي وذلك في سياق الدعم والانحياز المطلق لكيان يهود من الغرب ومحاولة جعله كياناً شرعياً في نظر دول العالم وخاصة تلك الدول التي تنظر شعوبها إليه على أنه كيان غاصب ومحتمل وترفض التعاطي معه.

إن إنهاء هذا التآمر الدولي بقيادة الدول الكبرى وعلى رأسها أمريكا على قضية فلسطين مستخدمة المنظمات والهيئات السياسية والأنظمة العميلة يكون بإقامة كيان سياسي قوي للمسلمين - دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة - تطبق مبدأ الإسلام وتحرك الجيوش لتحرير فلسطين وتعيد بلاد المسلمين في أفريقيا إلى حضن الأمة الإسلامية ونفوذ دولتها وتحمل رسالة الإسلام إلى ما تبقى منها * عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

هل يعقل فعلاً أنه ما زال في أهل الشام

من لا يعلم بتآمر تركيا أردوغان على ثورتهم؟!

نظمت مظاهرات واعتصامات أمام النقاط التركية في بلدات معترمة وتفتناز والمسطومة طالبت بفتح الجبهات وانتقدت صمت النظام التركي على المجازر، وكان محتجون مدينون قطعوا الطرقات الرئيسية في بلدات وقرى جبل الزاوية من خلال حرق الإطارات، الخميس، مطالبين الضامن التركي والفصائل بوقف قصف النظام وروسيا على مدنها وبلداتهم. هذا واستهجن رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير/ ولاية سوريا الأستاذ عبد الحميد عبد الحميد، خروج بعض أهل الشام مطالبين تركيا بالقيام بدورها كاملاً. وكتب على حسابه الرسمي في موقع فيسبوك متسائلاً: هل يعقل أنهم فعلاً لا يعلمون ما هو دور هذا (الضامن)، وما إذا كان يقوم بدوره كاملاً أم لا؟! ولفت عبد الحميد إلى أن اتفاقات أستانة نصت على ضرورة وقف إطلاق النار بين النظام المجرم من جهة والثائرين عليه من جهة أخرى، فقد نصت تلك الاتفاقيات على أن يضمن الروس التزام النظام بوقف إطلاق النار على المناطق المحررة، وأن يضمن الأتراك التزام الثوار بوقف إطلاق النار على النظام. ومن ذلك الوقت سمي الطرفان الروسي والتركي بـ(الضامن)، لأن كلاً منهما يضمن التزام الطرف الحليف له بوقف إطلاق النار على الطرف الآخر وعدم الهجوم على مناطقه. وأشار عبد الحميد إلى: أنه من وقتها وإلى الآن (الضامن) الروسي لا يقوم بدوره الذي تعهد بالقيام به، بل يقوم بنفسه مع النظام بقصف مناطق الثائرين وقصفها بالتدريج، بينما يقوم (الضامن) التركي بدوره كاملاً، ويمنع الفصائل العسكرية التي سيطر على قرارها بمنع إطلاق النار على النظام، إلا ما ندر. وختتم عبد الحميد موضحاً: أن هذا سبب تسمية التركي بـ(الضامن)، أي الذي يضمن أمام النظام وروسيا وأمريكا ألا تطلق الفصائل العسكرية النار على النظام. وهذا ما هو حاصل فعلاً، حيث إن (الضامن) التركي يقوم بدوره على أكمل وجه، وقد نجح فيه أيما نجاح.. ثم بعد ذلك كله يخرج علينا من يطالبه بالقيام بدوره كاملاً!

استجيبوا لداعي الله وأطيعوا الله

أيها المسلمون: إن هذا الواقع الذي تحبونه والذي لا يرضي الله ولا رسوله يجب أن يكون دافعاً لكم للاستجابة لأمر الله تعالى في التغيير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتعود لكم الخيرية التي وصفكم الله بها بقوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ فالواجب عليكم وخاصة العلماء وأهل القوة والمنعة منكم إسقاط عروش الشيطان وإقامة سلطان الإسلام في دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، عندئذ تنحدر بلادكم ويتحرر الحرمان الشريفان والمسجد الأقصى المبارك من عبث العابثين ومن يهود الغاصبين، وتعيشوا في بلادكم معززين مكرمين.

سفر طالبان لإجراء محادثات في الدوحة، وأعرب وزير الدفاع لويد أوستن "عن امتنانه" إلى نظيره الباكستاني في آذار/مارس ٢٠٢١ في "دعم باكستان المستمر لعملية السلام الأفغانية". (رئيس البنتاغون يشيد بدور باكستان في عملية السلام الأفغانية، مجلة الفجر، ٢٣ آذار/مارس ٢٠٢١). لقد لعب كبار الضباط العسكريين والطبقة السياسية في باكستان دوراً رئيسياً في الاستراتيجية الأمريكية في أفغانستان.

وهكذا فإن الدور الباكستاني، هو دور كبير وله تاريخ، فحركة طالبان الأفغانية ذات منابيت باكستانية وللمخابرات والاستخبارات الباكستانية نفوذها في أفغانستان واتصالاتها ورجالها داخل طالبان، ولكل ذلك فإن أمريكا تعول كثيراً على دور باكستان.

ب- تركيا: مثلما فعلت في سوريا وليبيا، تتحرك تركيا نحو أفغانستان وتساعد أهداف السياسة الخارجية للولايات المتحدة، فخلال اجتماع دولي في منتجع أنطاليا البحري التركي، اقترح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو تشغيل وتأمين مطار كابول الأفغاني من قبل تركيا... وقد رحبت واشنطن بالتزام أنقرة الواضح بالقيام بدور رئيسي في تأمين مطار كابول بعد اجتماع بايدن أردوغان في بروكسل الشهر الماضي في بروكسل. فهي تريد من تركيا أن تقوم بمهمة الحراسة في المطار والتي ما زالت تحتفظ بنحو ٥٠٠ جندي قرب المطار. وقد أشار بايدن في خطابه الأخير إلى ذلك قائلاً "نسق عن كثب مع شركائنا لتأمين المطار الدولي في كابول". وقال أردوغان "حددنا مع الولايات المتحدة وحلف الأطلسي ترتيبات المهمة المستقبلية وما نقله وما لا نقله... طرحنا هذا الموضوع خلال اجتماعات الناتو وخلال لقائي مع بايدن وأثناء المناقشات بين وفودنا.. سننفذ هذا الإجراء في أفغانستان بأفضل طريقة ممكنة... الجزيرة ٢٠٢١/٧/٩) وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قاين: "إن تركيا قد تواصل مهمة تأمين مطار كابول بعد انسحاب قوات الناتو وانتهاء مهمة الدعم الحازم بقيادة أمريكا في أفغانستان في هذا الصيف" (٢٠٢١/٧/٢٣ الشرق الأوسط) وقد رفضت حركة طالبان الوجود التركي وأعلنت حركة طالبان في بيان لها "رفضها لبقاء القوات التركية في أفغانستان بعد انسحاب القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة من البلد وأكدت أن قرارا كهذا مستهجن. وقالت إن قرار القادة الأتراك ليس حكيمًا، لأنه انتهاك لسيادتنا ولوحدة وسلامة أراضيها وهو مخالف لمصالحنا الوطنية" (الجزيرة ٢٠٢١/٧/١٣)

ج- آسيا الوسطى: كانت الولايات المتحدة تتحدث مع القادة في آسيا الوسطى حول إعادة تمركز بعض قواتها هناك. ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن المسؤولين الأمريكيين كانوا على اتصال بالسلطات الكازاخستانية والأوزبكية والطاجيكية بشأن إمكانية استخدام قواعد في المنطقة. قال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكين، في تغريدات، إنه تحدث في ٢٢ نيسان/أبريل مع وزير خارجية أوزبكستان وكازاخستان، حول استخدام القوات الأمريكية وقوات الناتو الأخرى لقواعد عسكرية. سيتم إنشاء طائرات بدون طيار وقاذفات بعيدة المدى وشبكات تجسس للحفاظ على أفغانستان. (نيويورك تايمز، ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٢١)

٧- مما سبق يتبين ما يلي:

أ- استمرار المفاوضات لا يؤدي إلى خلع أمريكا من أفغانستان بل للمخادعة، فنخرج من المدخل الأمامي وتعود تدخل من الباب الخلفي الذي يحرسه العملاء والأتباع في باكستان وتركيا وإيران ومن يدور معهم من أدوات أمريكا في أفغانستان نفسها، ومن ثم يلعبون الأدوار الرئيسية في الحفاظ على نفوذ أمريكا في أفغانستان...

ب- أما قطر فهي تهيئ الأجواء للتفاوض لغرضين: الأول من أجل المقايضة مع أمريكا لرفع الحظر (الحصار) السعودي عنها، وهذا ما كان... وخاصة بعد عقد اتفاق الدوحة ٢٠٢٠/٢/٢٩ إبان إدارة ترامب... والثاني أن قطر ومن ورائها الإنجليز قد صاروا يستخدمون اتصالاتهم بطالبان لإجراح أمريكا، وهذا من باب التشويش المدروس، فهي تقدم المساعدة المالية لحركة طالبان وفتح لها مكتباً تمثيلاً ومينراً إعلامياً، ومن ثم تكون أمريكا بحاجة لدور قطر لتسهيل اتصالاتها بحركة طالبان... وهكذا يكون الإنجليز في صورة ما يحدث، ويستعملونه في خدمة مصالحهم في قطر والخليج مستغلة حاجة أمريكا للدور القطري في تسهيل الاتصال بطالبان...

ج- إن دخول طالبان في مفاوضات مع أمريكا وعملائها في النظام الأفغاني كان خطأ كبيراً... نسال الله القوي العزيز أن يقي المسلمين في أفغانستان شره، فالكفار المستعمرون لا يفاوضون إلا لتحقيق مصالحهم بسبب ظروف تحيط بهم، والمدقق في الظروف المحيطة بأمريكا الآن يجدها مائلة لكل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد:

فأولاً: بروز الصين بقوة عسكرية واقتصادية في هذا القرن تهدد مصالح أمريكا... والتوجه الأمريكي نحوها أصبح له الأولوية، وتصريحات المسؤولين الأمريكيين

المتحدة، نجحنا في مهمتنا بأفغانستان بالقضاء على القاعدة وقتل زعيمها أسامة بن لادن" وإن "المهمة العسكرية مستمرة حتى نهاية آب/أغسطس المقبل". وقال "إن القوات الأمريكية لم تأت إلى أفغانستان لبناء بلد فهذه مسؤولية الأفغان وعليهم إدارة دولتهم بالطريقة التي يرونها مناسبة لهم... وإن الخطر بات خارج أفغانستان وإن الأولوية الآن هي للتنافس الاستراتيجي مع الصين ومواجهة كوفيد ١٩ والإرهاب السبيرياني. ولا يمكننا فعل ذلك إذا استمرنا في معارك بدأت قبل ٢٠ سنة". وقد صرحت المتحدثة الأمريكية باسم البيت الأبيض جين ساكي أكثر صراحة عندما قالت: ("إنه ليس هناك خطط للاحتفال باكتمال الانسحاب الأمريكي. لن نحتفل بلحظة إنجاز مهمة في الصدء إنها حرب استمرت ٢٠ عاما دون تحقيق نصر عسكري... الأناضول ٢٠٢١/٧/٨) أي أن أمريكا لم تحقق نصراً في أفغانستان خلال ٢٠ سنة.. حتى إنها يوم ٢٠٢١/٧/٢ أخلت قاعدة باغرام أهم وأكبر قاعدة لها بعدما أغلقت قواعدها الأخرى، منهية بذلك حملتها الصليبية فعليا قبل الموعد الرسمي الذي أعلنه رئيسها بايدن سابقا وهو ١١ أيلول وقبل الموعد الثاني الذي حدده في خطابه؛ يوم ٣١ آب القادم.

- وخلال ذلك وسعت حركة طالبان من هجماتها العسكرية وأخذت المديرية تسقط في الشمال والجنوب والغرب ثم الوسط، وأصبحت سرعة سيطرة حركة طالبان على كثير من الأراضي الأفغانية لافتة للنظر، وخاصة على حدود الدول المجاورة واستيلائها على معابر مع الدول المجاورة... وقد أعلن شهاب الدين دلاور عضو فريق مفاوضي وفد طالبان من موسكو يوم ٢٠٢١/٧/٩ أن ("الحركة باتت مسيطرة على ٨٥٪ من الأراضي الأفغانية". ونفى المتحدث باسم القوى الأمنية الأفغانية أجمل عمر شينوري ذلك قائلاً: "ليس صحيحاً الممارك مستمرة في غالبية المناطق"... فرانس برس ٢٠٢١/٧/١١) ولكن وفد طالبان تعهد ("بعدم التعرض لدول الجوار والدول الصديقة" وإن "زيارته لموسكو هدفها تقديم كل المعلومات التي لدى الإمارة الإسلامية. وأنها لن تسمح بتعدد تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان وأن الحركة ستحاربه. وأن الحركة تجري مفاوضات مع ممثلي المجتمع لتحديد الهيكل العام للدولة وأن هذا العمل على وشك الانتهاء. وأن الحركة لا تهدف إلى اغتصاب السلطة بالكامل... الجزيرة ٢٠٢١/٧/٩).

٤- ثم أعلن في ٢٠٢١/٧/١٧ (اتفق طرفا النزاع في أفغانستان اليوم السبت في الدوحة على تشكيل لجنة مكونة من ١٤ عضواً بالتساوي لمناقشة أجندة المفاوضات التي تبحث ملفات مصيرية. ونقل مراسل الجزيرة عن مصدر في المفاوضات الأفغانية بالدوحة قوله إن الجلسة الافتتاحية للمباحثات انتهت في أجواء إيجابية، وكانت الجولة الجديدة من المفاوضات بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان انطلقت اليوم في العاصمة القطرية الدوحة، وتبحث هذه الجولة ملفات وقضايا توصف بالمصيرية. وقال عبد الله عبد الله - رئيس لجنة المصالحة الأفغانية ورئيس وفد الحكومة - إن تحقيق السلام في البلاد يتطلب مرونة من الطرفين، مضيفاً أن الأرضية مناسبة الآن للسلام. ومن جانبه، قال رئيس المكتب السياسي لطالبان في الدوحة الملا عبد الغني برادر إنهم سيبدلون قصارى جهدهم للوصول إلى نتيجة إيجابية في محادثات السلام الأفغانية التي انطلقت اليوم في الدوحة.

المصدر: الجزيرة + وكالات)

٥- ثم اختتمت اللجنة أعمالها هذا اليوم ٢٠٢١/٧/١٨ وصدر بيان مشترك عن الاجتماع جاء فيه (قال مراسل الجزيرة في الدوحة إن وفدا الحكومة الأفغانية وحركة طالبان توصلا لاتفاق على بيان ختامي مشترك لمفاوضاتها الجارية في الدوحة بوساطة قطرية، على أن يعقد اجتماعاً آخر قريباً ضمن مسار الدوحة، واتفق الطرفان على الإسراع بالمفاوضات لإيجاد تسوية عادلة للصراع الدائر في البلاد منذ عقود. ونص البيان المشترك لوفدي الحكومة الأفغانية وطالبان على الاتفاق على الإسراع بالمفاوضات من أجل التوصل لحل عادل على أن تتم على مستوى رفيع حتى تتم التسوية. وجاء البيان عقب انتهاء الجلسة الثانية لمحادثات السلام الأفغانية، والرامية إلى التوصل لتسوية سياسية تؤدي لإحلال السلام في البلاد بعد عقود من الحرب. وأفاد مصدر في وفد حركة طالبان بأن الحركة قدمت اقتراحاً يتضمن إجراءات لبناء الثقة بينها وبين الحكومة، وذلك عبر إطلاق سراح السجناء لدى الجانبين والإعلان عن هدنة مؤقتة خلال فترة عيد الأضحى المبارك... المصدر: الجزيرة + وكالات)

٦- ومن الجدير ذكره هو موقف أبرز الدول التي تستخدمها أمريكا بفاعلية في المفاوضات مع طالبان في أفغانستان:

أ- باكستان: كانت باكستان هي التي أجبرت طالبان على إجراء محادثات مع الولايات المتحدة في عام ٢٠١٨. وشكر زلمي خليل زاد باكستان على تسهيل

لن يخرج السودان من حاله البائس الذي يعيشه إلا في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)*

بينما تتقدم حركة طالبان نحو كابول تزداد مخاوف الهند

بقلم: الأستاذ عبد المجيد بهاتي

وصلت طائرة من طراز C-١٧ تابعة للقوات الجوية الهندية إلى مطار قندهار لتسليم ٤٠ طناً من قذائف المدفعية من عيار ١٢٢ ملم. وردت حركة طالبان في الماضي بشدة على مثل هذه التطورات، وقد رفضت حتى الآن مبادرات الهند للسلام. وقال المتحدث باسم الجماعة سهيل شاهين: "لدينا تقارير من قادتنا تفيد بأن الهند تزود الجانب الآخر بالأسلحة، فكيف يعقل أنهم يريدون التحدث إلى طالبان وهم عملياً يزودون كابول بالأسلحة والطائرات بدون طيار وبكل شيء؟! هذا تناقض". إن الهدف الرئيسي للهند من وراء هذه الإجراءات هو ضمان بقاء أفغانستان علمانية ومنع سيطرة الإسلام على البلاد.

ثالثاً، بعد هزيمة الهند في مرشعات كارجيل في عام ١٩٩٩ على يد القوات الباكستانية، وإزاحة طالبان من السلطة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، خضعت عقيدة الهند العسكرية وسياساتها الخارجية في أفغانستان لمراجعات عدة، وأخذت هذه الاستراتيجية في الاعتبار فقدان العمق الاستراتيجي لبكستان، بسبب هزيمة أمريكا لطالبان وتشكيل حكومة جديدة في كابول على أساس تفاهات مؤتمرون. وتعتمد حسابات الهند السياسية اليوم على توفير بيئة معادية على الحدود الغربية والشرقية لبكستان، وإيقاع باكستان بين قوات الأمن الأفغانية والهندية، وكاد هذا الظرف أن يؤدي إلى نزاع مسلح بين القوتين النوويتين في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، حتى تدخلت أمريكا لتهدئة الوضع. ومع ذلك، فإن أفغانستان التي تعارض أي مصالح مع باكستان ظلت هي الدعامة الأساسية للسياسة الهندية على مدار العشرين عاماً الماضية. ومع ذلك، فإن المكاسب المذهلة التي حققتها طالبان مؤخراً تندر بقلب هذا المنطق الاستراتيجي، حيث تبدو احتمالات إعادة بناء عمقها الاستراتيجي في أفغانستان أقرب من أي وقت مضى في العشرين عاماً الماضية، ويأتي هذا في وقت سيئ جداً بالنسبة لنيودلهي، لأن الهند تواجه عسكرة متزايدة على طول حدودها مع الصين وواجهت مناوشات ساخنة مع جيش التحرير الشعبي في داخ. وبالتزامن مع ذلك، تسعى الهند لفتح قنوات مع طالبان للتأكد من مدى التعديلات التي يجب إجراؤها على عقيدتها العسكرية وسياساتها الخارجية في أفغانستان.

لقد هزم الأفغان البريطانيون عام ١٨٦٢، وهزموا السوفييت عام ١٩٨٩، وهزموا الأمريكيين عام ٢٠٢١. وفي ظل هذه الظروف، لن ترسل الهند قوات تلقى مصيراً مشابهاً، كما تخشى الهند من وصول طالبان إلى السلطة في كابول، ولكن أكبر مخاوف النخبة الهندوسية هي أن يتولى الإسلاميون السلطة في إسلام آباد ثم يشرعوا في توحيد باكستان وأفغانستان تحت راية التوحيد، ولن يؤدي هذا إلى نهاية دعاء الهند تجاه المسلمين فحسب، بل سيؤدي أيضاً إلى تسريع إدخال الهند في الإسلام وإرساء وجود نظام الحكم الإسلامي في شبه القارة الهندية.

مع قيام طالبان بالسيطرة على المزيد من المناطق والتقدم نحو كابول، تزداد مخاوف الحكومة الهندية من أن نفوذها في كابول سوف يتضاءل بشكل كبير، فقد كانت نيودلهي تدعم الحكومة الأفغانية بالمال والسلاح والخبرة، ولم تول إلا القليل من الاهتمام لحركة طالبان وأنصارها. وتوسع الهند الآن لفتح حوار مع طالبان، وهو جزء من حملة جديدة ينظمها مودي للاحتفاظ بنفوذ الهند في الدولة التي مرقتها الحرب، وهناك ثلاثة أسباب تجعل الهند قلقة للغاية من انتصار حركة طالبان:

أولاً، تدرك النخبة الهندوسية الحقيقة التاريخية بأن أفغانستان شنت في مناسبات عديدة غزوات عميقة في الهند لوضع حجر الأساس للحكم بالإسلام. وخلال فترة حكم محمود غزنوي (٩٧١-١٠٣٠م) في أفغانستان، تعرضت الهند للغزو سبع عشرة مرة لتوسيع أراضي سلطنته وفرض الأحكام والنظام الإسلامي. كما دمرت أصناماً مشهورة مثل سومنات وكانجرا وماثورا وجوالاموخي، ليجعل الهندوس يدركون أن أصنامهم عاجزة عن حمايتهم، وأنه لا ملجأ لهم إلا الله. وقد نفذت السلطنة الغورية (١١٧٥-١٢٠٦م) سبع عمليات توغل في الهند لدعم الشريعة في أماكن مثل أنهيلوارا وثانيسار وتشاندنوار ومولتان ولاهور. وحتى سلطنة دلهي الشهيرة (١٢٠٦ - ١٥٢٦م) التي حكمت أجزاء كبيرة من الهند لمدة ٣٢٠ عاماً كانت أصولها في أفغانستان. وكان مؤسسها قطب الدين أيبك. وأخيراً، تم وضع الهند بأكملها تحت الحكم الإسلامي خلال سلطنة المغول (١٥٢٦-١٨٥٧م). وكان بابير مؤسس سلطنة موغال، قد مكن لنفسه في كابول أولاً قبل عبور ممر خيبر لهزيمة إبراهيم لودي في بانينيات، وبعد وفاة أورنجزيب عام ١٧٠٧م، تدخلت سلطنة دوراني وقاعدتها في أفغانستان في البنجاب مرات عدة لتوطيد دعائم النظام الإسلامي فيها، ومن ثم، فإن خطر الغزو من أفغانستان يأخذ حيزاً كبيراً في أذهان النخبة الهندوسية.

ثانياً، أدى هذا السياق التاريخي إلى جانب تهديد باكستان إلى دفع الساسة الهنود نحو دعم الحكومة الأفغانية الوليدة بعد ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. وعلاوة على ذلك، أضاف احتضان أمريكا للهند لمواجهة الصين زخماً إضافياً في نيودلهي لدعم الحكومة في كابول، وقد استثمرت الهند ما مجموعه ٣ مليارات دولار في السدود والطرق والبنية التحتية والتجارة على مدى العقدين الماضيين في البلاد. وفي عام ٢٠١١، أعادت اتفاقية الشراكة الاستراتيجية بين الهند وأفغانستان تقديم المساعدة الهندية لجهود إعادة الإعمار والتجارة الثنائية في أفغانستان، والتي تبلغ قيمتها اليوم ١,٥ مليار دولار. وإلى جانب جهود إعادة الإعمار، قامت الهند أيضاً بتدريب وتجهيز قوات الأمن الأفغانية واستخدمت قنصلياتها للقيام بعمليات إرهابية سرية في بلوشستان، وحتى مع اندفاع طالبان لنش هجوم على كابول، فإنه لا تزال الهند تمد الجيش الأفغاني بالسلاح. وفي ١٦ تموز/يوليو،

ومسكن لكل فرد من أفراد الرعية، وتمكينهم من إشباع حاجاتهم الكمالية بقدر المستطاع. كما يضمن الحاجات الأساسية من تعليم وتطبيب وأمن، لأن الحاكم في الإسلام راع وليس جابياً، يقول ﷺ: «فَالْإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»، فهو يسهل للزراع أمر الزراعة، فلا جبايات ولا رسوم، بل يعينهم على الزراعة بكل ما تملك الدولة، وقل مثل ذلك في التجارة والصناعة، فلا جبايات ولا جمارك، ولا غيرها، كما تمنع الدولة الاحتكار، والغش، والمعاملات الربوية، فتستقيم حياة الناس، فلن يبقى مع هذه المعالجات فقير يتسول الناس، وقد طبق الخلفاء الراشدون، ومن جاءوا من بعدهم هذه الأحكام حتى لم يجدوا في عهد عمر بن عبد العزيز فقيراً يعطوه من مال الزكاة، فأمر بأن ينثروا القمح على سفوح الجبال حتى لا يقال جاع طير في بلاد المسلمين!

أما الناحية الأمنية، فهي مسؤولية الدولة، فلا تسمح بوجود مسلحين غير قوة واحدة هي الجيش، تكون منه قوة تدرب تدريباً خاصاً تقوم بعمل الأمن الداخلي أي الشرطة، وتطبق الدولة الحدود الشرعية على الذين يخالفون أحكام الإسلام، فيعم المجتمع الأمن والطمأنينة، كما أنه لن يكون هناك مسوغ لحمل السلاح في وجه الدولة من أجل المطالب، بل ستكون الخدمات في الأقاليم مثلها مثل العاصمة إن لم تكن أفضل منها، وبالتالي فمن يريد أن يتمرّد لن يجد حاضنة تحتضنه. وبالجملة فإن تطبيق أحكام الإسلام في كل مناحي الحياة، هو الضمانة للعيش الكريم، يقول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ آتَبَعْهُ هَذَا فَلَا يُضِلُّهُ وَلَا يَشْقَى﴾.

ونظام الخلافة ليس هو النظام الأمثل فحسب، بل هو فرض على الأمة أن توجده في أرض الواقع، لأن الحكم بالإسلام الذي فرضه رب العزة سبحانه فقال تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، وقوله سبحانه: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، هذا الحكم لا يمكن أن يوجد إلا في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي بشر بها الحبيب المصطفى ﷺ، أنها ستكون بعد هذا الملك الجبري الذي نعيش آخر أيامه بمشيئة الله، يقول ﷺ: «... ثُمَّ تَكُونُ مَلَكًا جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خَلَافَةً عَلَى مَنَاجِ النُّبُوَّةِ». فكل مسلم ملزم بأن يعمل مع المخلصين من أبناء هذه الأمة لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وإلا كان أمماً، لقول النبي ﷺ: «وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةُ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً».

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

لقد بات واضحاً الوضع البائس الذي يعيشه السودان عبر الحكومات المتعاقبة، وسواءً أكانت مدينة أم عسكرية، أو بين منتخبة أو انتقالية، فكل هذه الحكومات تستند إلى أساس واحد وإن اختلفت الأشكال واللوجوه، وهذا الأساس هو أس الداء، وسبب البلاء، لأنه أساس مبني على أهواء الرجال، فهي أهواء متنازعة متشاكسة متصارعة.

والأصل أن يقوم الحكم على فكرة صحيحة، تقوم على مبدأ مقطوع بصدقه وصحة معالجاته حتى تستقيم الحياة، والسواد الأعظم من أهل السودان مسلمون، فكان من الطبيعي أن تقوم فكرة الحكم والسياسة على العقيدة الإسلامية، التي تثبتق عنها أحكام لمعالجة أنظمة الحياة، فهي وحدها التي تصلح حياة الناس، لأنها من لدن حكيم عليم ﴿لَا يَلْعَلُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾.

وقد قضى الإسلام أن يكون الحكم بما أنزل الله على رسوله ﷺ، يقول سبحانه: ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يَحْكُمُواكَ فِيمَا سَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَأَن أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ يَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثُرَ مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾. وقد طبق الرسول ﷺ الحكم بالإسلام عملياً في حياته، وبين أن أمر الحكم من بعده سيكون خلافة، قال عليه الصلاة والسلام: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَيَكُونُ خَلْفَاءُ فَيُحْكُمُونَ قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ فُوا بِيَعَةَ الْأُولَ الْأُولَ اعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ فَإِنَ اللَّهُ سَأَلَهُمْ عَمَّا اسْتَرَعَاهُمْ»، رواه البخاري.

والخليفة لا يشرع على هواه، ولا يعمل بما يشرعه البشر، وإنما هو ملزم بأحكام الإسلام، وهو يبايع من الأمة بيعة شرعية لينوب عنها في تطبيق الشرع، لذلك لن يكون هنالك صراع على السلطة، لأن هذا الحق هو للأمة تعطيه بالرضا والاختيار لمن تراه أهلاً لقيادتها بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وبذا تنتفي مسألة الصراعات حول الصلاحيات، ومن يصدر القرار، ومن له حق إصداره، ففي الإسلام السيادة للشرع لا للشعب، فالحاكم والمحكومون ملزمون جميعاً بشرع الله. وحق اختيار الحاكم: وهو خليفة المسلمين هو للأمة، والخليفة هو الذي يتبنى الأحكام باجتهاده، أو أخذاً باجتهاد غيره، وهو يرفع شؤون الناس بالعدل والقسطاس، ويسعى لإيجاد حياة كريمة في طاعة الله لكل أفراد الرعية.

أما الناحية الاقتصادية فهي أيضاً أحكام شرعية تعالج مسألة الاقتصاد، فالنظام الاقتصادي في الإسلام يضمن إشباع الحاجات الأساسية من مأكلاً وملبساً

من ثمار الحضارة الرأسمالية

فرنسا تقيل إمام مسجد لتلاوته آيات (منافية لقيم الجمهورية)!



نشر موقع (العربية نت، السبت، ١٤ ذو الحجة ١٤٤٢هـ، ٢٤/٠٧/٢٠٢١م) خبراً جاء فيه: "أقالت وزارة الداخلية الفرنسية إمام مسجد في إقليم لوار وسط البلاد بدعوى تلاوته آيات قرآنية وحديثاً خلال خطبة عيد الأضحى اعتبرتها "منافية لقيم الجمهورية". وجاء قرار إقالة مادي أحمد، إمام مسجد سانت شاموند الكبير بناء على طلب وزير الداخلية، جيرالد دارمانان، بذريعة تلاوته في خطبته حديثاً نبوياً وآيات من سورة الأحزاب تخاطب نساء النبي محمد ﷺ. وطلب دارمانان من مكتب حاكم لوار فصل الإمام والتأكد من عدم تجديد تصريح إقامته، لأنه "يجد هذه العبارات غير مقبولة" ويعتبرها ضد المساواة بين الجنسين". وقالت

سلطات إقليم لوار إنها تعمل على عدم تجديد إقامة الإمام. كذلك، بناء على طلب وزير الداخلية، تمت إقالة إمام آخر يدعى مهدي، بعد أن نقد طريقة ارتداء بعض النساء المسلمات لملايسهن في خطبة ألقاها في ٤ حزيران/يونيو في مسجد جينيفيليه، أحد مساجد إقليم أوت دو سين. كما طلب وزير الداخلية من سلطات الإقليم التدخل وتعليق أنشطة المسجد إذا تكررت خطبة مماثلة، باستخدام الأدوات الجديدة التي يسمح بها القانون "لتعزيز احترام مبادئ الجمهورية"، والتي تقول الجماعات الحقوقية إنها تنطوي على مخاطر التمييز. وأعلن وزير الداخلية الفرنسي، أمس، على تويتر أنه بناء على طلبه تم فصل الإمامين اللذين قدما خطباً غير مقبولة في أوت دو سين ولوار. وقال: "سنواجه بلا كلل أولئك الذين يعارضون قواعد وقيم الجمهورية". والجمعة، تبنت الجمعية الوطنية في فرنسا (البرلمان) بشكل نهائي مشروع قانون "مبادئ تعزيز احترام قيم الجمهورية" المثير للجدل، والذي جرى التعريف به أول مرة باسم "مكافحة الإسلام الانفصالي". ويواجه القانون الذي أعدته حكومة الرئيس إيمانويل ماكرون، انتقادات من قبيل أنه يستهدف المسلمين في البلاد، ويكاد يفرض قيوداً على كافة مناحي حياتهم، ويسعى لإظهار بعض الأمور التي تقع بشكل نادر وكأنها مشكلة مزمنة. كما ينص على فرض رقابة على المساجد والجماعات المسؤولة عن إدارتها، ومراقبة تمويل المنظمات المدنية التابعة للمسلمين، ويفرض قيوداً على حرية تعليم الأسر أطفالها في المنازل، فضلاً عن حظر ارتداء الحجاب في مؤسسات التعليم قبل الجامعي".

السلطة الفلسطينية تحاول تهدئة الرأي العام باعتذار أفرغه من جوهره وقاحتها وعنجميتها!



أورد موقع (وكالة معا، الجمعة، ١٣ ذو الحجة ١٤٤٢هـ، ٢٣/٠٧/٢٠٢١م) الخبر التالي: اعتذر وزير الشؤون المدنية لدى السلطة الفلسطينية، حسين الشيخ، عن قتل الناشط نزار بنات، وقال الشيخ: "باسم الرئيس الفلسطيني أبو مازن (محمود عباس) وباسم السلطة الفلسطينية أقدم اعتذارنا عما حدث، ونعتبره مأساة". وأضاف "لكن هذا قد يحدث في أي بلد في العالم، يمكن لخطأ كهذا أن يحدث في أمريكا وفرنسا وأي بلد آخر في العالم". ورأى أنه "لا توجد طريقة أخرى للتعامل مع ما حصل ومحاولة تصحيح هذا الخطأ، يمكن فقط أن نتعلم مما حدث وأن نتبع الإجراءات القانونية الصحيحة". مضيفاً: "أكرر مرة أخرى، للأسف مثل هذا الشيء قد يحدث في أي بلد، في معظم البلدان الديمقراطية في العالم... لكن بالتأكيد إنه حادث مأساوي ومؤسف نعتذر عما حدث ونتمنى تعلم الدروس منه". وفي تعليق صحفي نشره على موقعه قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: يأتي هذا الاعتذار المتعالي والمتأخر بعد مرور قرابة شهر على ارتكاب السلطة جريمتها البشعة، وبصيغة يظهر للمدقق فيها أن السلطة أرادت التأكيد أكثر من مرة على أن ما حصل يمكن أن يحصل في أي مكان في العالم في تقليل متعمد لحجم الجريمة ووحشية مُرتكبيها، وإظهار أن الأمر حادث عفوي حاله كحال حادث سير أو خطأ بشري غير مقصود! وأكد أن هذه التصرفات الهوجاء من السلطة والقائمين عليها وطريقة تعاملها مع غضب الناس وضغط الرأي العام ومحاولة استخفافها بعقول الناس بهذا الاعتذار المتعجرف ومحاولة إظهاره على أنه شيء كثير، كل ذلك يجب أن يدفع الناس لمزيد من المحاسبة ورفع الصوت كي لا تظن السلطة أنها قادرة على معالجة جرائمها البشعة والمتكررة باعتذارات لا تقل سوءاً عن تلك الجرائم!